ومثله الطيبي بقوله تعالى وماله وديك ملامير نار حامية ومنها صون
عن ذكره اجلالا له بالسابق تعظيما له كقوله

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
نجوم سماء كلما انقض كوكب ... بدا كوكب تأوي اليه كواكبه

ومن معناه قول ابن حبيب

وابناؤه واسم العلام بذاته ... أغار عليه من فم المتكلم

وقول التلخيص او ايهام صونه اي احاجة الى الصلت ايهام لما فيه من
الايهام كما قاله ابن السبكي ولذا تشاهد حزمها ومنها عكسه وهو صون
لسانك عن ذكره تحقيرا له كقوله

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم ... واستوثقوا من رتاج الباب والدار

ومن معناه قول القائل واذا ذكرتكم غسلت فمي ... ولقد علمت بانه
نجس ومنها التاتي للانكار والجحود اذ الغرض نحو زان او سارق اي زيد
ليتاتى لك ان تقول ما اردته بل غيره ومنها ان يكون معينا
بان يكون الخبر لا يصلح الا له اما حقيقة نحو خالق لما يشاء اي الله او
ادعاء نحو وهاب الالوف اي السلطان ومنها ضيق
المقام وهو من زيادة وذكره في الايضاح ومثله الطيبي والتبيان
بقوله قلت عليل ومنها كونه لا يسمع كذلك اذ الامثال لا تغير وهو
من زيادة الايضاح والسكاكي والطيبي ومثله بقولهم رمية من غير رام

وذي(؟) للاظلام ومنها اذ ... تعويله على القرينة اقتضي
اوسامع ليس في تنزيهم ... او اختبار للايضاح والتغني
او فحص تحقير او وجهته ... او من ثلاث ثلاثه او نحوه

او بسط الكلام حيث يطلب ... لطول المقام كالذي يستغرب

البحث الثاني في ذكره ويكون لنكت منها كونه الاصل ولا مقتضي
للعدول عنه من قرينة او غيرها ومنها الاحتياط لضعف التعويل
على القرينة اما لضعفها او ضعف فهم المخاطب ومنها الايضاح
لبلادة السامع قال الطيبي كقولك الغائب او صنم الصنم لا صو
له ومنها زيادة الايضاح والتقرير كقوله تعالى اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون ومنها قصد تحقيره لكون اسمه مما يفيد
ذلك لافادته نحو السارق اللئيم حاضر ومنها تعظيمه لكون اسمه مما
يدل على التعظيم نحو امير المؤمنين حاضر ومنها التبرك باسمه كقولك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول ومنها الاستلذاذ
بذكره نحو الحبيب حاضر ومنها بسط الكلام حيث يطلب لطول المقام
استعذابا له نحو هي عصاي ولذلك زاد على الجواب بقوله اتوكأ
عليها وما بعده وقول التلخيص حيث الاصغاء مطلوب قال
ابن السبكي فيه نظر لان المطلوب طول الكلام المشتمل على من يوجب الاصغاء
وان اخذ الاصغاء من جانبه تعالى فذلك لا يسمى اصغاء ولو سمي فلا يناسب
المقصود كلام الله وان يصغي معه وذلك لا يحصل ببسط الجواب الا
ان يقال قصد تطويل المكالمة والمراجعة ولذلك عدلت الى ما عجزت
به عن النطق

ويكون مع هيبة ... اذ المقام غايب او حاضر
واجلال المخاطب ان يحيا ... مخاطب وفقره اي بغتة
كقوله بحافر وتوتر ... لكن يعم كل شخص فيرى

البحث الثالث تعريفه وذلك لنكت تظهر من جهة التعريف لانه اما

Copyright © King Saud University